الأحوال السياسية والاقتصادية لمدينة عبادان خلال العصر العباسي

أ.م.د. رغيد كمر مجيد الخالدي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم التاريخ
Email: ragheed gummar@yahoo.com

أ.م.د. خالدة حمود سلمان الجبوري
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم التاريخ

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد مدينة عبادان من بين المدن المهمة في الدولة العربية الإسلامية ، تقع على ساحل البحر حيث مصب نهري دجلة والفرات ، وهي ميناء مهم خلال العصر العباسي، شهدت العديد من الاحداث السياسية والمعارك الحربية. ويعد النشاط الاقتصادي من بين اهم الجوانب الحضارية لكل مدينة ، فهو يبين نشاط الانسان في هذا الجانب في مجال الزراعة ، والصناعة ، والتجارة.

الكلمة المفتاحية: عبادان ، مدن ، الأحوال السياسية والاقتصادية

المقدمة:

ان الكتابة في تاريخ المدن يعد من الأمور المهمة، فهي تسلط الأضواء على اهم الأحوال التي مرت بها مدننا الإسلامية عبر التاريخ، لذلك جاء هذا البحث عن مدينة عبادان التي تعد من المدن المهمة خلال العصر العباسي ، وتقع على البحر ولها أهمية سياسية واقتصادية. قسم البحث على ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول لمحة لاسم مدينة عبادان وجغرافيتها ، والمبحث الثاني خصص لدراسة الأحوال السياسية لمدينة عبادان ، اما المبحث الثالث فجاء فيه دراسة في الأحوال الاقتصادية لمدينة عبادان.

المبحث الأول: لمحة جغرافية لمدينة عبادان :

قبل البحث بجغرافية مدينة عبادان نبين من اين جاء الاسم الذي اطلق على المدينة ، عبادان تأتي بمعان عدة فهي تعني العبد الحر او العبد الرقيق او تأتي بمعنى كثير العبادة[١]. اشارت الروايات التاريخية إلى ان تسمية عبادان نسبة إلى عباد بن الحصين الحبطي[٢] ، الذي يعد اول من رابط بمدينة عبادان[٣] ، ذكر البلاذري[٤] بان عبادان " كانت قطيعة لـ (حمران ابن ابان) [٥] مولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، اقطعه إياه الخليفة عبد الملك بن مروان ، ... " .

وذكر البلاذري رأياً اخر عن تسمية المدينة ، فرجح تسميتها بـ(عبادان) إلى كثرة الزهاد والعباد الذين استوطنوا المدينة فسميت بذلك وتعني ارض العباد[٦]. اما الفرس فسموها بـ(ميان روذان) ، وتعني وسط الأنهر لوقوعها بين نهرين[٧].

اما بخصوص موقعها الجغرافي ، فاختلف المؤرخون والجغرافيون في تحديد الإقليم الذي تقع فيه المدينة ، فذكر كل من سهراب[٨] والمنجم[٩] بان عبادان تقع في الإقليم الرابع ، بينما نجد ياقوت الحموي قد ذكرها من ضمن الإقليم الثالث ، ولعل مرد ذلك إلى الاختلاف في وضع خريطة التقسيمات الجغرافية لاقاليم الأرض في تلك المدة التي عاشوا فيها ، فسهراب والمنجم توفيا في القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي ، بينما ياقوت الحموي توفي في القرن السابع الهجري/القرن الثالث عشر الميلادي.

اما الاصطخري[١٠] فجعل مدينة عبادان من المدن التابعة للبصرة ، وذكر المقدسي[١١] ان عبادان تقع بين دجلة العراق ونهر خوزستان " عبادان مدينة في جزيرة بين دجلة العراق ونهر خوزستان على البحر ليس وراها بلد ولاقرية الا البحر وعبادان من هذه كورة هي من العراق ".

وذكر ابن الوردي[١٢] مكان عبادان ووصفها بانها مدينة عامرة بقوله : " وهي مدينة عامرة على شاطئ البحر في الضفة الغربية من دجلة وإليها مصب ماء دجلة ويقال في المثل ما بعد عبادان قرية ".

مناخ عبادان مشابه لمناخ البصرة ولاسيما في قسمها الجنوبي المطل على البحر، فقد عانى ساكنوها من كدرة هوائها الغليظ ورياح السموم والحر الشديد[١٣]، وصف المسعودي[١٤] مناخها بقوله : " حرها عذاب يطيب في الوقت الذي تطيب فيه جهنم "، وهذا المناخ الحار الجاف فضلاً عن قلة الامطار أدى بالتالي إلى سرعة التبخر مما حول التربة إلى سباخ، وهذا ما جاء بوصف ياقوت الحموي[١٥] " موضع رديء سبخ لا خير فيه وماؤه مالح ". وبذلك نتبين اصل معنى اسم مدينة عبادان وموقعها الجغرافي ومناخها الذي كان له تاثير في نوعية التربة وجودتها.

المبحث الثاني: الأحوال السياسية لمدينة عبادان:

اتسمت مدن الدولة الإسلامية خلال العصر العباسي الأول باستقرار نسبي، وتعد مدينة عبادان احدى تلك المدن التي تمتعت بالاستقرار، فلم تشهد مشاكل واضطرابات حتى سنة ٢٥٥هـ/٨٦٨م اذ بدأت حركة التمرد التي قام بها الزنج في مدينة البصرة ، وامتدت إلى مدن المنطقة، ومن الطبيعي ان تتأثر كل مدينة بالأحداث السياسية التي تجري بالقرب منها، هذه الثورة شغلت الخلافة

العباسية كثيراً وامتدت لتشمل مساحة غير قليلة واقلقت الخلافة لمدة أربع عشرة سنة (٢٥٥-٢٧٠هـ/٨٦٨-٨٨٣م) بقيادة علي بن محمد الذي انضم اليه الزنوج والعبيد الذين استخدموا في استصلاح الأراضي، فلما قويت شوكته قرر مهاجمة البصرة ، فارسل حملات استطلاعية لمعرفة اخبارهم وتحركاتهم، فعلم ان جيشاً مؤلفاً من اهل الابلة وعبادان والمفتح[١٦] بقيادة رميس الآبلي[١٧]، فامر صاحب الزنج اتباعه بالتجمع عند مدينة المحمدية[١٨]. ثم ارسل اليهم صاحب الزنج جيشاً بقيادة علي بن ابان المهلبي[١٩] ، وسارت الاحوال لصالح صاحب الزنج ، فقام جيشه بأسر العديد من السفن وهزموا البصريين " فلم يبق بها الا من لاحراك به"[٢٠]. وعلى اثر سيطرة الزنج على المنطقة وفقدان الآمن بعث الخليفة المهتدي (٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٩-٨٧٠م) القائد التركي جعلان على رأس جيش وعين أبا الاحوص الباهلي[٢١] عاملاً على الابلة لتولي الأمور العسكرية[٢٢].

بعد سيطرة الزنج على الآبلة سنة ٢٥٦هـ/٨٦٩م[٢٣] ، والبصرة سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م[٢٤] ، وعاثوا فساداً فيها من قتل وحرق ، خشي اهل عبادان ان يصيبهم المصير نفسه " ضعفت قلوبهم ، وخافوهم على انفسهم وحرمهم ، فاعطوا بأيديهم ، وسلموا اليه بلدهم ، فدخلها أصحابه ، فأخذوا من كان فيها من العبيد ، وحملوا ما كان فيها من السلاح اليه ، ففرقه عليهم "[٢٥].

وعندما تولى الخليفة القاهر بالله الحكم (٣٢٠-٣٢٢هـ/٩٣٢-٩٣٤م) ، تحرك ضده عبد الواحد ابن الخليفة المقتدر بالله الذي تعاون مع محمد بن ياقوت الباهلي[٢٦]، وجهزا جيشاً كبيراً وسارا نحو الاحواز وسيطرا على الإقليم سنة ٣٢١هـ/٩٣٣م ، واستوفيا الأموال من الناس[٢٧].

أرسلت الخلافة جيشاً بقيادة يلبق التركي[٢٨] وأبي عبد الله البريدي فنزلا بمدينة واسط ، وبعد وصول الاخبار إلى محمد بن ياقوت سارع بالهرب مع اتباعه إلى مدينة تستر[٢٩] ، ثم سيطر البريديون على عبادان واتبعوا سياسة شديدة مع اهلها[٣٠].

وفي سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م[٣١] ، خضعت مدينة عبادان لسيطرة مرداويج[٣٢] ، على اثر ذلك ارسل الخليفة العباسي الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠م) جيشاً بقيادة ابن ياقوت وهو في طريقه وصلته اخبار مقتل مرداويج[٣٣] ، فغير وجهته نحو عبادان لمواجهة البويهيين الذين كانوا يزحفون باتجاه عبادان بقيادة علي بن بويه[٣٤].

بعد سيطرة البويهيين على عبادان[٣٥] اثر هزيمة الجيش العباسي بقيادة ابن ياقوت ، اضطر أبو عبد الله البريدي إلى عقد صلح مع البويهيين ، واستقر في عبادان وقويت سلطته وجبى الأموال[٣٦]. واطلقوا يدهم في خراج عبادان والبصرة وقطعوا الموارد المالية عن مركز الخلافة في بغداد سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦م ، مما دفع ابن رائق إلى تجهيز جيش اسند قيادته للقائد التركي بجكم[٣٧] ، فتوجه إلى عبادان وخاض معارك عدة مع البريديين ، فأضطر البريديون للهرب إلى البصرة وسيطر بجكم على عبادان[٣٨]. ولكن سيطرته لم تدم طويلاً ففي سنة ٣٢٦هـ/٩٣٧م جرت معركة بين بجكم قائد جيش الخلافة العباسية والبويهيين انتهت بهزيمة بجكم ورجوعه إلى بغداد ، واستيلاء البويهيين على عبادان[٣٩].

وفي القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي تأثرت عبادان بالصراعات التي حدثت بين أبناءالبيت البويهي ولاسيما بعد وفاة عضد الدولة البويهي (٣٦٧-٣٧٢هـ/٩٧٨-٩٨٣م)[٤٠].

بعد تولي كاليجار الرزبان الامارة (٣٧٢-٣٧٦هـ/٩٨٢-٩٨٦م) ، وتلقب بـ(صمصام الدولة) حدث صراع بين أبناء البيت البويهي ، فخرج أخوه أبو الحسين إلى عبادان واستولى عليها وخرج عن طاعة صمصام الدولة وتلقب بـ(تاج الدولة) ، فجهز صمصام الدولة حملة كبيرة نحو عبادان ، فالتقى الطرفان عند قرقوب[٤١] ، فانهزم جيش صمصام الدولة[٤٢].

حدث النزاع بين صمصام الدولة واخيه بهاء الدولة عندما سار الأخير من بغداد إلى بلاد فارس ، وعلى اثر ذلك توجه صمصام الدولة على رأس جيش إلى عبادان وسيطر عليها سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م بعد ان هزم بهاء الدولة ، وبقيت عبادان تحت سيطرة صمصام الدولة إلى ان قتل سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م[٤٣].

بعد استيلاء مشرف الدولة على السلطة في بغداد وابعاد أخيه سلطان الدولة سنة (٤١١هـ/١٠٢٠م) [٤٤]. خرج سلطان الدولة من بغداد واستقر في عبادان ، غير ان الاتراك في المدينة ثاروا ضده واضطروه إلى ترك المدينة ، فقام جند من الديلم بقتل وزير مشرف الدولة ابي غالب[٤٥] في عبادان فتعزز موقف سلطان الدولة ، فأرسل ابنه أبا كاليجار واستولى على عبادان[٤٦].

بقيت مدينة عبادان تحت سيطرة ابي كاليجار ومن بعده ابنه الملك الرحيم[٤٧] حتى سنة (٤٤١هـ/١٠٤٩م) [٤٨] ، ولكن في هذه السنة سيطر على المدينة الأمير أبو منصور صاحب فارس بعد ان هزم جيش الملك الرحيم ، ولكن الاخير تمكن من استعادة عبادان فولاها للبساسيري[٤٩] ، وفي سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) ارسل

الملك الرحيم البساسيري على رأس جيش إلى البصرة لقتال أخيه أبي علي بن ابي كاليجار الذي اعلن العصيان ، فضرب عليهم الحصار وجرت معركة استمرت لأيام عدة وهزم جيش ابن ابي كاليجار في موقعة مطارا[٥٠] ، وهرب أبو علي إلى شط عثمان، فحفر خندقاً وتحصن فيه ، ولكن الملك الرحيم هاجمه فتراجع أبو علي نحو عبادان، ومكث فيها ثم رحل إلى ارجان[٥١] بحراً ملتجئاً عند طغرلبك الذي اكرمه وصاهره، بينما سلم الملك الرحيم البصرة للبساسيري، وفي سنة (٤٤٦هـ/١٠٤٥م) خضعت مدينة عبادان لسيطرة السلاجقة التي امتدت أيديهم إلى " النهب والغارة والمصادرة ولقي الناس منهم عنتا وشدة "[٥٢].

وبعد سنتين منح طغرلبك عبادان بصفة ضمان إلى هزارسب[٥٣] ، مقابل ثلاثمائة الف وستين الف دينار (٣٦٠٠٠٠) واصبح عاملاً عليها[٥٤].

وفي سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م) سيطر إسماعيل بن سلانجق[٥٥] على عبادان اذ وسع نفوذه مستغلاً ضعف الدولة في عهد السلطان بركياروق (٤٧٢-٤٩٨هـ/١٠٧٩-١١١٥م) ، فامتدت سيطرته على البصرة وواسط ، وانشأ امارة في البصرة ضمت هذه المناطق[٥٦].

وفي خلافة المقتفي لامر الله (٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٥-١١٦٠م) تمكنت الخلافة العباسية سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م) من استعادة سيطرتها على مناطق السواد ومنها عبادان[٥٧].

المبحث الثالث: الأحوال الاقتصادية لمدينة عبادان :

يعد النشاط الاقتصادي من بين اهم الجوانب الحضارية لكل مدينة ، فهو يبين نشاط الانسان في مجال الزراعة والصناعة والتجارة ، اما بخصوص الأحوال الاقتصادية لمدينة عبادان فلم تبين المصادر التاريخية ما يخص هذا النشاط خلا بعض الإشارات البسيطة ، والتي من خلالها يمكن ان نعطي ولو فكرة عن مجمل هذا النشاط. اشتهرت مدينة عبادان بأنتشار بساتين النخل، فوصف ابن حوقل المدينة بقوله : " ولها نخيل من عبداسي[٥٨] إلى عبادان نيف وخمسين فرسخاً – بحدود ثلاثمائة (٣٠٠) كم – متصلة لا يكون للإنسان منها بمكان الا وهو في نهر ونخيل "[٥٩]. ان هذا النخل المنتشر لم يتدخل الانسان في زراعته انما نما بصورة طبيعية ثم قام الانسان بنقله إلى مناطق أخرى[٦٠]. وفي مدينة عبادان أنواع كثيرة من التمور[٦١].

اشتهرت مدينة عبادان بثروتها الحيوانية فأشتهرت بتربية بعض الحيوانات ذات المنافع المتعددة بالنقل والمأكل مثل الخيول والبغال والابقار[٦٢]. ووجدت فيها أنواع من الطيور، أشار لذلك ابن خرداذبة بقوله : " فيه الطير تجمع من قذى البحر عند سكونه فتبيض وتفرخ على وجه الماء "[٦٣]. واكد ابن الفوطي كثرة الطيور في مدينة عبادان بقوله: " وصلت طيور الحمام من عبادان وخشبات "[٦٤] اذ كانت طيور الحمام تهاجر من عبادان إلى الكوفة [٦٥].

اشتهرت عبادان كونها مدينة ساحلية بالثروة السمكية والتي مثلت الغذاء الرئيس لاهل المدينة ، فاعتاد أهلها صيد الأسماك من البحر ، ذكر ذلك ياقوت الحموي[٦٦] بقوله : " واكثر اكلهم السمك الذي يصيدونه من البحر ".

واتبع اهل عبادان حيل في اصطيادهم للاسماك ، فكانوا في موسم صيد السمك يعمدون إلى ايقاد السراج في الزوارق ، وبذلك تتجمع الأسماك على سطح الماء بالقرب من الزوارق فيسهل اصطيادها[٦٧]. وان بعضا من أنواع الأسماك كان كبيراً وطوله يتجاوز الامتار[٦٨].

اما بخصوص النشاط الصناعي في مدينة عبادان ، فأشتهرت بصناعات عدة، واهمها صناعة الحصر التي عرفت بالعبادانية[٦٩] ، والتي كانت على نوعين هما الحصر العبادانية والحصر السامانية[٧٠] ، التي كانت تصنع من الحلفة " واكثرهم صناع الحصر من الحلفاء"[٧١].

وبين النويري جمال حصر عبادان بقوله : " وبها من الحصر العبداني ومن سائر أصناف الحصر ما لا يوجد في غيرها "[٧٢]. ولجمالها وجودتها فاقت شهرتها ووصلت إلى الأقاليم حتى قلدت في مصر وفارس[٧٣]. وفضلاً عن الحلفاء استعملت مواد أخرى في صناعة الحصر مثل البردي والقصب وسعف النخل ، والتي امتهنها اهل عبادان[٧٤].

ولكثرة انتشار النخل في المنطقة ومنها مدينة عبادان راجت صناعة الدبس ، وامتهن هذه الصناعة الزنوج وعرفوا باسم الدباسين[٧٥]. ومن الصناعات الأخرى التي راجت في مدينة عبادان هي صناعة نوع من الخفاف يسمى الموق ويجمع على امواق، وهو خف غليظ يلبس فوق الخف ، كان اهل عبادان يلبسونها[٧٦].

اما بخصوص النشاط التجاري في مدينة عبادان فكان متميزاً، اذ زاول سكان المدينة التجارة الخارجية بسبب وقوعها على البحر فكانت ميناءً مهماً خلال العصر العباسي ترسو فيه السفن القادمة من الصين والهند والساحل الجنوبي الشرقي لافريقيا، فضلاً عن سفن البحر الاحمر[٧٧].

عنيت الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي بالنشاط التجاري عن طريق توفير الآمن لحماية السفن التجارية والقضاء على اللصوص وقراصنة البحر وقطاع الطرق مما اثروا في التجارة البحرية والبرية القادمة إلى مدينة عبادان، فاتخذت الدولة مكاناً خاصاً عرف بالخشبات لتوفير الحماية للسفن وارشادها إلى الطريق الآمن الذي تسير فيه السفن ولاسيما في ظلمة الليل ، لتجنبها الارتطام والتحطم ، أشار لذلك ابن حوقل " مرقب يسكنه ناظور يوقد بالليل ليهتدي ويعلم به المدخل إلى دجلة "[٧٨]. وكثيراً ما شكل هذا الموقع تهديداً للسفن في بعض اماكنه التي يكون عمق الماء فيه ليس كبيراً ذكر الاصطخري ذلك " وهو مكان مخوف اذا ضلت السفينة فيه خيف انكسارها لرقة الماء "[٧٩].

كان من عوامل ازدهار النشاط التجاري في العصر العباسي ازدياد مظاهر الترف والطلب المتزايد على السلع التجارية ، ولاسيما سلع الصين والهند التي كانت عبادان احد الموانئ الرئيسة التي ترسو فيها السفن القادمة من تلك البلاد " مرفئ سفن البحر من عمان والبحرين وفارس والهند والصين "[٨٠] وهي محملة بالسلع مثل الحرير والتوابل وغيرها من السلع[٨١] ، وشجع خلفاء بني العباس على ذلك لانغماسهم وشغفهم بمظاهر الترف والابهة ، ومن اجل ضمان استمرار تدفق السلع التي يحتاجون اليها عملوا على ضرب الحركات المعارضة وما تسببه من اثارة الفتن والاضطرابات مما ينعكس بالسلب على الحركة التجارية ، فعدم الاستقرار يمثل تهديداً حقيقياً لأمن التجار[٨٢].

كان تجار عبادان يستوردون الكثير من السلع من الصين وجنوب شرق آسيا والهند ففضلاً عن التوابل استوردوا خشب الساج الذي استعمله اهل عبادان في تشييد منازلهم ، وايضاً دخل في صناعة السفن ، كما استوردوا العنبر ، والمسك والعود ، وكان لهؤلاء التجار مراكز تجارية مهمة في الهند[٨٣]. واستورد تجار عبادان السلع التي اشتهرت بها شرق افريقيا ولاسيما الجلود[٨٤]. كما راجت تجارة العبيد الذين يجلبون من افريقيا خلال العصر العباسي استعملوا في الخدمة في القصور فضلاً عن القيام بالمهمات الشاقة مثل استصلاح الأراضي السبخة في السواد ومنها عبادان[٨٥].

ومن اهم السلع التي صدرتها عبادان هي الحصر العبادانية الشهيرة والتي وصلت إلى مصر ، وقام المصريون بتقليدها[٨٦]. ومن السلع الأخرى الملح الذي كان يصدر إلى البصرة وواسط " ويوتي منها بالملح إلى البصرة وواسط "[٨٧].

وصدرت عبادان التمور بكميات كبيرة إلى عمان والبحرين[٨٨]، وصدرت التمور إلى اليمن ايضاً ، فضلاً عن كميات كبيرة من اللؤلؤ الجيد وانواع من السفن[٨٩].

ومن السلع التي صدرت من عبادان اللؤلؤ والتمور إلى الهند عبر ميناء الديبل[٩٠]، وصدرت مادة الاسراب وهي (الانك الرصاص) إلى الصين الذي استعمل في صناعة الادوية ، ولم يكن متوافراً في الصين ، وكان يوجد في العراق فصدر لها من عبادان[٩١]. اما وارداتها من السلع ، فأستورد اهل عبادان من المناطق المجاورة لها السلع التي يحتاجون اليها من مواد غذائية او كمالية ، وحتى مواد صناعية مثل الاخشاب والجلود[٩٢].

ومن اهم الطرق التجارية التي ربطت مدينة عبادان بالمراكز المهمة في الدولة الإسلامية الطريق بين عبادان ومدينة بغداد ، اذ يعد هذا الطريق من الطرق التجارية المهمة لما كانت تتمتع به مدينة بغداد من مركز تجاري كبير، من نهر الآبلة[٩٣] من البصرة في نهر معقل أربعة فراسخ ، ومن نهر معقل إلى القطر[٩٤] ستة فراسخ ، ومنها إلى الرصافة[٩٥] اثنا عشر فرسخاً ، وإلى مدينة واسط عشرة فراسخ ، وإلى فم الصلح[٩٦] سبعة فراسخ ، وإلى نهر سابس[٩٧] خمسة فراسخ ، وإلى جبل[٩٨] سبعة فراسخ ، وإلى النعمانية خمسة فراسخ ، ثم إلى كلواذي[٩٩] خمسة فراسخ ، ومن كلواذي إلى بغداد فرسخان[١٠٠].

وتوجد طرق عدة ربطت مدينة عبادان بالبصرة ، وهي ثلاثة طرق منطلقها من البصرة مروراً بمدينة عبادان ، الطريق الأول من البصرة وصولاً إلى عمان[١٠١]. والطريق الثاني ينطلق من البصرة وصولاً إلى الخشبات وثم البحر[١٠٢]. والطريق الثالث ينطلق من البصرة وصولاً إلى المشقر[١٠٣]. وطريق بري ربط مدينة عبادان بالبحرين وإلى عمان وإلى عدن وصولاً إلى موانئ البحر الأحمر وسواحل افريقيا الشرقية وصولاً إلى موزمبيق[١٠٤].

وارتبطت مدينة عبادان ببلاد فارس بطريق منطلقه من عبادان عبر نهر دجلة وصولاً إلى مدينة ارجان[١٠٥]. ومن الطرق المهمة التي ربطت مدينة عبادان بالهند والصين واستعمله التجار الذين اقاموا في بعض الموانئ[١٠٦]. وبذلك نتبين الأحوال الاقتصادية لمدينة عبادان خلال العصر العباسي في مجال الزراعة والصناعة والتجارة ، واهم الطرق البرية والبحرية التي ربطت المدينة بالمناطق المجاورة.

الخاتمة :

نتبين من البحث الموسوم (الأحوال السياسية والاقتصادية لمدينة عبادان خلال العصر العباسي) الاتي :

- ❖ تنسب المدينة إلى شخص يعد اول من رابط فيها اسمه عباد بن الحصين الحبطي.
- ❖ تعرضت مدينة عبادان خلال العصر العباسي إلى هجمات الزنج خلال حركتهم التي استمرت لمدة أربعة عشرة سنة.
- ❖ اتخذت مدينة عبادان مقراً للتمردات التي خرجت ضد السلطة المركزية خلال العصر العباسي لحصانة المدينة ولوقوعها بين نهرين.
- ❖ كان لمدينة عبادان خلال العصر العباسي نشاط اقتصادي في مجال الزراعة والصناعة والتجارة ولاسيما التجارة الخارجية ، كونها تعد ميناء مهماً لرسو السفن التجارية القادمة من الصين والهند وسواحل افريقيا الشرقية والجنوبية.

الهوامش :

(١) ابن منظور ، محمد بن مكرم الانصاري (ت٧١١ه/١٣١١م) ، لسان العرب ، ط ٣ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤١٤ه/١٩٩٣م) ، ج٣ ، ص٢٧٠.

(٢) عباد بن الحصين ويكنى أبا جهضم من اشراف البصرة ، ولي شرطتها أيام عبد الله بن الزبير ، وكان من قادة جيش مصعب بن الزبير في حربه مع المختار الثقفي. ينظر. البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩ه/٨٩٢م) ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط ١ ، (حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٢ه/١٩٦٢م) ، ج٤ ، ص٥٠.

(٣) ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤ه/٨١٩م) ، جمهرة النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، (بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م) ، صص ٢٦٠-٢٦١.

(٤) احمد بن يحيى بن جابر بن داود ، فتوح البلدان ، (بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ١٤٠٩ه/١٩٨٨م) ، ص٣٥٨.

(٥) حمران بن ابان الفارسي الفقيه ، كان من سبي عين تمر ابتاعه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من المسيب بن نجبة. ينظر. ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠ه/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، ط ١ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٨ه/١٩٦٨م) ، ج٧ ، ص١٤٨ ؛ الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت٢٧٦ه/٨٨٩م) ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط ٢ ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م) ، صص٤٣٥-٤٣٦ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨ه/١٣٤٨م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط ١ ، (د.م ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣م) ، ج٢ ، ص٨٠٩.

(٦) انساب الاشراف ، ج١٣ ، ص٣٦.

(٧) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦ه/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط ٢ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤١٦ه/١٩٩٥م) ، ج٤ ، ص٧٤.

(٨) (ت٣٣٤ه/٩٤٥م) ، عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة ، (فينا ، مطبعة ادولف هولز هوزن ، ١٣٤٧ه/ ١٩٢٩م) ، ص٣٠.

(٩) إسحاق بن الحسين (ت القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي) ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط ١ ، (بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٨ه/١٩٨٧م) ، ص٤٣.

(١٠) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦ه/٩٤٨م) ، المسالك والممالك ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م) ، ص٨١.

(١١) أبو عبد الله محمد بن احمد البشاري (ت٣٨٠ه/٩٩٠م) ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط ٣ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤١١ه/١٩٩١م) ، ص٤١٢ ؛ ناصر خسرو ، أبو معين الدين الحكيم

(ت٤٨١ه/١٠٨٨م) ، سفر نامة ، تحقيق : يحيى الخشاب ، ط ٣ ، (بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٤٠٤ه/١٩٨٣م) ، ص١٥١.

(١٢) سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر البكري القرشي (ت٨٥٢ه/١٤٤٨م) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، منسوب خطأ للقاضي زين الدين عمر بن الوردي البكري القرشي ، تحقيق : أنور محمود زناتي ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة الثقافة الإسلامية ، ١٤٢٨ه/٢٠٠٨م) ، ص١٢٠.

(١٣) امل عبد الحسين السعدي ، الابلة في العصر الإسلامي حتى ٢٥٧ه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (١٣٩٦ه/١٩٧٦م) ، ص٥٩.

(١٤) أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت٣٤٦ه/٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، (القاهرة ، د . ط ، ١٣٧٨ه/١٩٥٨م) ، ج٤ ، ص٢٣٦.

(١٥) معجم البلدان ، ج٤ ، ص٧٥.

(١٦) المفتح قرية من اعمال البصرة تقع بين البصرة وواسط. ابن عبد الحق ، عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩ه/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط ١ ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٢ه/١٩٩١م) ، ج٣ ، ص١٢٩٤.

(١٧) رميس او ارميس الآبلي كان قائداً للجيش الذي ارسلته الخلافة العباسية لمحاربة صاحب الزنج ، وحاول شراء ذمة صاحب الزنج لكنه لم يتمكن من ذلك. ينظر. فيصل السامر ، ثورة الزنج ، ط ٢ ، (بغداد ، مكتبة المنار ، ١٣٩١ه/١٩٧١م) ، ص١٠٤.

(١٨) المحمدية قرية من نواحي بغداد من كور خراسان. ينظر. ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٦٤.

(١٩) علي بن ابان المهلبي من بني المهلب بن ابي صفرة ، كان من اكبر أعوان صاحب الزنج وزوج ابنته ، بعد مقتل صاحب الزنج القي القبض عليه سنة ٢٧٠ه/٨٨٣م ، وصلب بعدها بسنتين. ينظر. ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦ه/١٠٦٤م) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط ١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م/١٤٠٣ه) ، ص٥٧.

(٢٠) مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، تحقيق : نبيلة عبد المنعم داود ، (النجف الاشرف ، مطبعة النعمان ، ١٣٩٢ه/١٩٧٢م) ، ج٤ ، ق١ ، ص٥٦.

(٢١) عبيد الله بن حميد الطوسي قام بحملات حربية عدة ضد صاحب الزنج ، قتل في اثناء استيلاء الزنج على الآبلة. ينظر. الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠ه/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، (بيروت ، دار التراث ، ١٣٨٧ه/١٩٦٧م) ، ج٩ ، صص ٤٧١-٤٧٢.

(٢٢) الطبري ، المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٤٧٣.

(٢٣) ينظر. أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت٧٣٢ه/١٣٣١م) ، المختصر في تاريخ البشر ، ط ١ ، (مصر ، مطبعة الحسينية المصرية ، د . ت) ، ج٢ ، ص٤٨.

(٢٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، صص٤٩١-٤٩٢.

(٢٥) الطبري ، المصدر نفسه ، ج٩ ، صص٤٧٢-٤٧٣ ؛ ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠ه/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٧ه/١٩٩٧م) ، ج٦ ، ص٢٩٠.

(٢٦) الأمير أبو بكر محمد بن ياقوت بن عبد الله ، عمل حاجباً للخليفة الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩ه/٩٣٤-٩٤١م) ، واسند اليه أمور الجند وتدبير الدولة. مات في حبس الخليفة الراضي بالله سنة ٣٢٣ه/٩٣٥م. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت٧٦٤ه/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت ، دار احياء التراث ، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م) ، ج٥ ، ص١٢٠.

(٢٧) مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١ه/١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق : ابو القاسم امامي ، ط ٢ ، (طهران ، شروس ، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م) ، ج٥ ، ص٣٤٢.

(٢٨) يلبق احد قادة الجيش العباسي ، اشترك بقتل الخليفة المقتدر بالله ، وهو من غلمان مؤنس المظفر. ينظر. ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٧٦٦ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط ٣ ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م) ، ج١٥ ، ص٥٥ ، ٢٥.

(٢٩) تقع مدينة تستر وسط إقليم الاحواز ، وهي من المدن القديمة. ينظر. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٠ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢ه/١٢٨٣م) ، آثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت ، دار صادر ، د . ت) ، ص١١٤ ؛ رغيد كَمر مجيد وخالدة حمود سلمان ، مدينة تستر خلال العصر العباسي دراسة في احوالها الاقتصادية والفكرية ، مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٧٩ ، السنة ٢٠١٧م ، ص ص ٤٣٢-٤٧٧.

(٣٠) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج٥ ، ص٣٣٧.

(٣١) مسكويه ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٣٧٤.
(٣٢) مرداويج بن زيار بن ورد شاه الجيلي الديلمي ملك الديلم وحكم على مدائن الجبل وغيرها ، وكان بني بويه من امراء جيشه ، قتل سنة ٣٢٣ه/٩٣٥م. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١١ ، ص٤٥٥.
(٣٣) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج٥ ، ص٣٧٤.
(٣٤) ابن الاثير ، الكامل ، ج٧ ، ص٣٣.
(٣٥) ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٦٧.
(٣٦) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج١ ، ص٣٢٠.
(٣٧) ابو الخير بجكم التركي شغل منصب امرة الامراء ، استقر في واسط ، تولى رفع المظالم بنفسه وبنى مباني خيرية عدة مثل دار ضيافة للضعفاء والمساكين بواسط ، والبيمارستان في بغداد ، قتل سنة ٣٢٩ه/٩٤١م. ينظر. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧ ، ص٥٧٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، صص٤٨-٤٩.
(٣٨) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج١ ، ص٣٧١.
(٣٩) مسكويه ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٤١٣ ؛ الهمذاني ، محمد بن عبد الملك (ت٥٢١ه/١١٢٧م) ، تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق : البرت يوسف كنعان ، ط ٢ ، (بيروت ، ١٣٨١ه/١٩٦١م) ، ص١١٦.
(٤٠) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧ه/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ه/١٩٩٢م) ، ج١٤ ، ص٢٩٠.
(٤١) قرقوب بلدة بين واسط والبصرة والاحواز وهي من اعمال كسكر. ينظر. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٢٨.
(٤٢) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج٧ ، ص١٠١.
(٤٣) مسكويه ، المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٣٦٥.
(٤٤) ابن الاثير ، الكامل ، ج٧ ، ص٦٦٧.
(٤٥) أبو غالب السيرافي شغل منصب الوزارة لمدة سنة في عهد سلطان الدولة ، واصبح وزيراً لمشرف الدولة ، قتل في الاحواز. ينظر. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٥ ، ص١٢٣.
(٤٦) ابن الاثير ، الكامل ، ج٧ ، ص٦٦٧.
(٤٧) الملك الرحيم أبو نصر خسرو ابي كاليجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة اخر ملوك بني بويه. انتزع الملك منه طغرلبك وسجنه مدة بقلعة الري ، توفي بسجنه سنة ٤٥٠/١٠٨٥م. ينظر. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٣٤١.
(٤٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٧٦.
(٤٩) أبو الحارث اسلان بن عبد الله البساسيري التركي من مماليك بهاء الدولة ، تدرج بالخدمة حتى اصبح مقدم الاتراك في بغداد في عهد الخليفة القائم بأمر الله عرف بالبساسيري نسبة إلى بسا مدينة في فارس. ينظر. السمعاني ، عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت٥٦٢ه/١١٦٦م) ، الانساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى العلمي ، ط ١ ، (حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٢ه/١٩٦٢م) ، ج٢ ، ص٢١٨.
(٥٠) مطارا من قرى البصرة تقع على ضفتي دجلة والفرات عند ملتقاهما بين المذار والبصرة. ينظر. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٤٧.
(٥١) ارجان وتعرف بارغان ايضاً عند عامة العجم ، وهي مدينة كبيرة ذات خيرات وزرع ، وجغرافيتها متنوعة. ينظر. ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج١ ، صص١٤٢-١٤٣.
(٥٢) ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٦٠٣.
(٥٣) تاج الملوك هزارسب بن بنكير زوج اخت السلطان طغرلبك ، توفي سنة ٤٦٣ه/١٠٧١م. ينظر. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، صص١٦٨-١٦٩.
(٥٤) ابن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج٨ ، ص١٦٩.
(٥٥) إسماعيل بن سلانجق كان عامل الري من قبل السلاجقة وكانت له شحنكية الري في عهد السلطان ملكشاه ثم ناب عن الأمير قماج في البصرة. ينظر. ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠ ، ص٣٣٨.
(٥٦) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨ه/١٤٠٥م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط ٢ ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م) ، ج٥ ، ص٦٢٤.
(٥٧) البنداري ، الفتح بن علي بن محمد الاصفهاني (ت٦٤٧ه/١٢٤٩م) ، تاريخ دولة آل سلجوق ، (القاهرة ، مطبعة الموسوعات ، ١٣١٩ه/١٩٠٠م) ، ص٢١٥.
(٥٨) مصنعة برستاق كسكر. ينظر. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٧٧.

(٥٩) أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت٣٦٧ه/٩٧٧م) ، صورة الأرض ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة ، د . ت) ، ص٢٣٦.
(٦٠) مؤلف مجهول (القرن الثامن الهجري/القرن الرابع عشر الميلادي) ، مفتاح الراحة لاهل الفلاحة ، تحقيق : محمد عيسى صالحة واحسان صدقي العمد ، ط ١ ، (الكويت ، مطابع مقهوي ، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م) ، ص١٧٩.
(٦١) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٤٠٨.
(٦٢) ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت٧٧٩ه/١٣٧٧م) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، (الرباط ، اكاديمية المملكة المغربية ، ١٤١٧ه) ، ص١٨٧.
(٦٣) عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠ه/ ٩١٢م) ، المسالك والممالك ، (ليدن ، دار صادر ، ١٨٨٩م) ، ص٦١.
(٦٤) عبد الرزاق بن تاج الدين (ت٧٢٣ه/١٣٢٣م) ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق : مهدي النجم ، ط ١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م) ، ص١٧٠.
(٦٥) القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١ه/١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د . ت) ، ج٢ ، ص١٠٤.
(٦٦) معجم البلدان، ج٤، ص٧٤.
(٦٧) العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت٧٤٩ه/١٣٤٨م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ومهدي نجم ، ط ١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ه/٢٠١٠م) ، ج١ ، ص٢٢٧.
(٦٨) ينظر. ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ج١ ، ص٦١.
(٦٩) عبد العزيز الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط ٢ ، (بيروت ، دار المشرق ، ١٣٩٤ه/١٩٧٤م) ، ص١٢٢.
(٧٠) المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي) ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط ١ ، (بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٨ه/١٩٨٧م) ، ص٤٣.
(٧١) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص١١٨.
(٧٢) شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣ه/١٣٣٣م) ، نهاية الآرب في فنون الادب ، تحقيق : مفيد قمحية وجماعة ، ط ١ ، (القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م) ، ج١ ، ص٣٥٩.
(٧٣) ابن الاخوة ، محمد بن احمد القريشي (٧٢٩ه/١٣٢٨م) ، معالم القربة في احكام الحسبة ، ط ١ ، (قم ، مكتبة الاعلام الإسلامية ، ١٤٠٨ه/١٩٨٧م) ، ص٣٣٩.
(٧٤) الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص١٢٤.
(٧٥) ابن الاثير ، الكامل ، ج٧ ، ص٢٠٩.
(٧٦) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٤ ، (د . م ، دار الساقي ، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م) ، ج٩ ، ص٥٦.
(٧٧) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٧٧.
(٧٨) صورة الأرض ، ص٤٧.
(٧٩) المسالك والممالك ، ص٣٠.
(٨٠) ينظر. خالدة حمود سلمان ورغيد كَمر مجيد ، طريق الحرير واثره على النشاط التجاري بين بغداد والصين خلال العصر العباسي ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، وقائع المؤتمر العلمي التخصصي الرابع والعشرين ، عدد خاص ، ج٢ ، ص ص١٤٦٩-١٤٨٨.
(٨١) فاروق عمر فوزي ، العباسيون الأوائل ، (بيروت ، دار الارشاد ، ١٣٩٠ه/١٩٧٠م) ، ج١ ، ص٢٥١.
(٨٢) الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢ه/٨٩٥م) ، الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، ط ١ ، (القاهرة ، دار احياء الكتب العلمية ، ١٣٨٠ه/١٩٦٠م) ، ص١١٧.
(٨٣) الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، صص١٧٢-١٧٣.
(٨٤) الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥ه/٨٦٨م) ، التبصر بالتجارة ، ط ٢ ، (مصر ، مطبعة الرحمانية ، ١٣٥٤ه/١٩٣٥م) ،ص٢٦.
(٨٥) السامر ، ثورة الزنج ، ص٢٤.
(٨٦) النويري ، نهاية الآرب ، ج١ ، ص٣٤٩.
(٨٧) مؤلف مجهول (ت بعد ٣٧٢ه/٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق : السيد يوسف الهادي ، (القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، ١٤٢٣ه)، ص١٦٠.
(٨٨) الجاحظ ، التبصر بالتجارة ، ص٤٠.
(٨٩) جورج فضلو حوراني ، العرب والملاحة في المحيط الهندي ، ترجمة : يعقوب بكر ، (مصر ، دار الكتاب ، ١٣٧٨ه/١٩٥٨م) ، ص٤٩.

(٩٠) الديبل من مدن السند تقع على ساحل البحر الأعظم (المحيط الهندي). ينظر. مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص١٣٩.
(٩١) البيروني ، أبو الريحان محمد بن احمد (ت ٤٤٠ه/١٠٤٨م) ، الجماهر في معرفة الجواهر ، (حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٥ه/١٩٣٦م) ، صص١١٠-١١١.
(٩٢) قدامة ، أبو الفرج بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت٣٢٧ه/٩٤٨م) ، الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق : محمد حسين الزبيدي ، (بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٤٠٢ه/١٩٨١م) ، ص٨٣ .
(٩٣) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٩٧.
(٩٤) القطر موضع في البطائح بين البصرة وواسط. ينظر. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٧٢.
(٩٥) وهي رصافة واسط ومن اعمالها. ينظر. ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٤٩.
(٩٦) فم الصلح كورة فوق واسط شرق دجلة ولها نهر منه. ينظر. ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص١٠٤٤.
(٩٧) نهر سابس نهر تقع عليه العديد من القرى بينه وبين واسط مسيرة يوم واحد. ينظر. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٢٠.
(٩٨) جبل بلدة صغيرة بين النعمانية وواسط شرقي دجلة. ينظر. ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٠٣.
(٩٩) كلواذي تقع قرب بغداد وهي جانبان ، جانب بغداد واخر إلى نهر بوق. ينظر. ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٤٧٧.
(١٠٠) قدامة ، الخراج وصناعة الكتابة ، ص٨٨.
(١٠١) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص٦٠.
(١٠٢) ابن خرداذبة ، المصدر نفسه ، ص٦٠.
(١٠٣) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ص٣٨٥.
(١٠٤) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص٦٠ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٧٨.
(١٠٥) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٩٥.
(١٠٦) حوراني ، العرب والملاحة ، صص١٩٦-١٩٧.

المصادر والمراجع :

اولاً : المصادر :

- ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠ه/١٢٣٢م)

١- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٧ه/١٩٩٧م.

- ابن الاخوة ، محمد بن احمد القريشي (٧٢٩ه/١٣٢٨م)

٢- معالم القربة في احكام الحسبة ، ط ١ ، قم ، مكتبة الاعلام الإسلامية ، ١٤٠٨ه/١٩٨٧م.

- الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦ه/٩٤٨م)

٣- المسالك والممالك ، بيروت ، دار صادر ، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م.

- ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت٧٧٩ه/١٣٧٧م)

٤- تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، الرباط ، اكاديمية المملكة المغربية ، ١٤١٧ه.

- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩ه/٨٩٢م)

٥- انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط ١ ، حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٢ه/١٩٦٢م.

٦- فتوح البلدان ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ١٤٠٩ه/١٩٨٨م.

- البنداري ، الفتح بن علي بن محمد الاصفهاني (ت٦٤٧ه/١٢٤٩م) ،

٧- تاريخ دولة آل سلجوق ، القاهرة ، مطبعة الموسوعات ، ١٣١٩ه/١٩٠٠م.

- البيروني ، أبو الريحان محمد بن احمد (ت ٤٤٠ه/١٠٤٨م)

٨- الجماهر في معرفة الجواهر ، حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٥ه/١٩٣٦م.

- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧ه/١٢٠٠م)

٩- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ه/١٩٩٢م.
• الجاحظ ، عمر بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥ه/٨٦٨م)
١٠- التبصر بالتجارة ، ط ٢ ، مصر ، مطبعة الرحمانية ، ١٣٥٤ه/١٩٣٥م.
• ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦ه/١٠٦٤م)
١١- جمهرة انساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م/١٤٠٣ه.
• ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت٣٦٧ه/٩٧٧م)
١٣- صورة الأرض ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، د . ت.
• ابن خرداذبة ، عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠ه/ ٩١٢م)
١٤- المسالك والممالك ، ليدن ، دار صادر ، ١٨٨٩م.
• ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨ه/١٤٠٥م)
١٥- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط ٢ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م.
• الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢ه/٨٩٥م)
١٦- الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، ط ١ ، القاهرة ، دار احياء الكتب العلمية ، ١٣٨٠ه/١٩٦٠م.
• الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦ه/٨٨٩م)
١٧- المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط ٢ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م.
• الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨ه/١٣٤٨م)
١٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط ١ ، د.م ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣م.
١٩- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط ٣ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م.
• ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠ه/٨٤٤م)
٢٠- الطبقات الكبرى ، ط ١ ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٨ه/١٩٦٨م.
• السمعاني ، عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت٥٦٢ه/١١٦٦م)
٢١- الانساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى العلمي ، ط ١ ، حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٢ه/١٩٦٢م.
• سهراب ، (ت٣٣٤ه/٩٤٥م)
٢٢- عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة ، فينا ، مطبعة ادولف هولز هوزن ، ١٣٤٧ه/ ١٩٢٩م.
• الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت٧٦٤ه/١٣٦٢م)
٢٣- الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، بيروت ، دار احياء التراث ، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م.
• الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠ه/٩٢٢م)
٢٤- تاريخ الرسل والملوك ، بيروت ، دار التراث ، ١٣٨٧ه/١٩٦٧م.
• العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت٧٤٩ه/١٣٤٨م)
٢٥- مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ومهدي نجم ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ه/٢٠١٠م.
• ابن الفوطي ، عبد الرزاق بن تاج الدين (ت٧٢٣ه/١٣٢٣م)
٢٦- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق : مهدي النجم ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م.
• أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت٧٣٢ه/١٣٣١م)
٢٧- المختصر في تاريخ البشر ، ط ١ ، مصر ، مطبعة الحسينية المصرية ، د . ت.

- قدامة ، أبو الفرج بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت٣٢٧هـ/٩٤٨م)

٢٨- الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق : محمد حسين الزبيدي ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)

٢٩- آثار البلاد واخبار العباد ، بيروت ، دار صادر ، د . ت.

- القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

٣٠- صبح الاعشى في صناعة الانشا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د . ت.

- ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)

٣١- جمهرة النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- ابن منظور ، محمد بن مكرم الانصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م)

٣٢- لسان العرب ، ط ٣ ، بيروت ، دار صادر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)

٣٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، القاهرة ، د . ط ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

- مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)

٣٤- تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق : ابو القاسم امامي ، ط ٢ ، طهران ، شروس ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن احمد البشاري (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)

٣٥- احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط ٣ ، بيروت ، دار صادر ، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

- مؤلف مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م)

٣٦- حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق : السيد يوسف الهادي ، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، ١٤٢٣هـ.

- مؤلف مجهول

٣٧- العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، تحقيق : نبيلة عبد المنعم داود ، النجف الاشرف ، مطبعة النعمان ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

- مؤلف مجهول (القرن الثامن الهجري/القرن الرابع عشر الميلادي)

٣٨- مفتاح الراحة لاهل الفلاحة ، تحقيق : محمد عيسى صالحة واحسان صدقي العمد ، ط ١ ، الكويت ، مطابع مقهوي ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي)

٣٩- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط ١ ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

- ناصر خسرو ، أبو معين الدين الحكيم (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م)

٤٠- سفر نامة ، تحقيق : يحيى الخشاب ، ط ٣ ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)

٤١- نهاية الأرب في فنون الادب ، تحقيق : مفيد قمحية وجماعة ، ط ١ ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- الهمذاني ، محمد بن عبد الملك (ت٥٢١هـ/١١٢٧م)

٤٢- تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق : البرت يوسف كنعان ، ط ٢ ، بيروت ، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

- ابن الوردي ، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر البكري القرشي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٤٣- خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، منسوب خطأ للقاضي زين الدين عمر بن الوردي البكري القرشي ، تحقيق : أنور محمود زناتي ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الثقافة الإسلامية ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٤٤- معجم البلدان ، ط ٢ ، بيروت ، دار صادر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

ثانياً : المراجع :

- حوراني ، جورج فضلو

٤٥- العرب والملاحة في المحيط الهندي ، ترجمة : يعقوب بكر ، مصر ، دار الكتاب ، ١٣٧٨ه/١٩٥٨م.

- الدوري ، عبد العزيز

٤٦- تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط ٢ ، بيروت ، دار المشرق ، ١٣٩٤ه/١٩٧٤م.

- السامر ، فيصل

٤٧- ثورة الزنج ، ط ٢ ، بغداد ، مكتبة المنار ، ١٣٩١ه/١٩٧١م.

- علي ، جواد

٤٨- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٤ ، د . م ، دار الساقي ، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م.

- فوزي ، فاروق عمر

٤٩- العباسيون الأوائل ، بيروت ، دار الارشاد ، ١٣٩٠ه/١٩٧٠م.

ثالثاً : البحوث والمقالات :

- خالدة حمود سلمان ورغيد كَمر مجيد

٥١- طريق الحرير واثره على النشاط التجاري بين بغداد والصين خلال العصر العباسي ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، وقائع المؤتمر العلمي التخصصي الرابع والعشرين ، عدد خاص.

- رغيد كَمر مجيد وخالدة حمود سلمان

٥٢- مدينة تستر خلال العصر العباسي دراسة في احوالها الاقتصادية والفكرية ، مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٧٩ ، السنة ٢٠١٧م ، ص ص ٤٣٢-٤٧٧.

رابعاً : الرسائل والاطاريح :

- امل عبد الحسين السعدي

٥٣- الابلة في العصر الإسلامي حتى ٢٥٧ه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (١٣٩٦ه/١٩٧٦م).

The Political and Economic Conditions to Abadan City during Abbasid Era

Assistant Professor Dr.Ragheed Gummar Majeed Al Khalidi
Assistant Professor Dr.Khaleda Hamood Salman Al Jubouri
Al-Mustansiriya University / College of Education / History Department
Email: ragheed gummar@yahoo.com

Abstract

The city of Abadan is considered one of the important cities in the Arab Islamic state. It is located on village that is collected the Euphrates and Tigris rivers , rather than represented an important port during Abbasid era. In addition to Abadan city that had witnessed many of political events and wars , the economic activity illustrates the people works in the agricultural , industrial , and traditional fields.

Keywords : Abadan , cities , Political and economic conditions.